

## الفصل الثالث

**الإرتقاء السلوكي لوالدي**

**ومعلمي الأطفال ذوي**

**اضطراب نقص الانتباه**

**وفرط النشاط**



## مقدمة

إنَّ استخدام الأشخاص غير المتخصصين لمعالجة المشكلات ذات الصلة بالصحة النفسية قد تزايد بشكل كبير في الآونة الأخيرة. ويشمل هؤلاء الأشخاص غير المتخصصين المتطوعين والمعلمين والآباء، وقد حظى المعلمون والآباء باهتمام خاص في البحوث التي أجريت في هذا المجال (Kottman et al., 1995).

ويشير سوسان (Susan, 2001) إلى أنه إذا كنا نرغب في تعديل السلوك، فإنَّ التعديل يجب أن يتم في المكان والزمان اللذين يظهر فيهما السلوك، ونادرًا ما تكون غرفة المعالج هي ذلك المكان. و نتيجة لذلك فإن المعالج السلوكي الذي يعمل مع الأطفال غالبًا ما يجد نفسه يعمل مع الأشخاص الراشدين الذين يكونون موجودين عندما يحدث السلوك المستهدف، والذين يتحكمون في احتمالات التعزيز.

كما يذكر كوبر و أقرانه (Cooper et al., 1994: 102) أنَّ احتمالات التعزيز المتوفرة في بيئة الطُّفْلِ الاجتماعية هي العامل الأساسي المسئول عن توافق الطُّفْلِ.

لهذا ظهر اتجاه مؤداه أنَّ الأشخاص الذين لا يمتلكون مهارات تعديل السلوك يمكن تعليمهم ضبط المظاهر السلوكية الخاطئة لدى أطفالهم؛ وذلك بتدريبهم على إجراءات التعديل السلوكي.

ولعل أول دراسة حاولت ذلك، هي الدراسة التي أجراها بمروي (Pumroy, 1965)، والتي تلقى فيها الآباء إحدى عشر جلسة عن طريق المحاضرات واعطاء تعليمات حول مبادئ تعديل السلوك، وتطبيقها لحل مشاكل محددة (McNamara & McNamara, 2000 : 131).

ثم أظهرت دراسات عديدة حاولت تحديد إمكانية تغيير سلوك الأطفال من خلال تدريب آبائهم أو معلمهم. وعلى ضوء نجاح تلك الدراسات حاولت الدراسات في السنوات اللاحقة تحديد إمكانية توظيف منحنى تعديل السلوك ليشمل أنواع مختلفة من المشكلات (جمال محمد سعيد الخطيب، ١٩٩٦ : ٢٧٩).

إن إرشاد الوالدين و المعلمين لتعديل سلوك أطفالهم، هو جزء من المجال الأوسع المعروف باسم التحليل السلوكي التطبيقي، والذي ينصب تركيزه على الأساليب التطبيقية بدلاً من الاهتمام بالقضايا النظرية. ويستخدم لإمداد الوالدين والمعلمين بمعلومات عن طبيعة الاضطراب الذي يعاني منه الطفل، لكي يتمكنوا من التعامل الجيد مع هؤلاء الأطفال، وحتى يتمكنوا من التعرف المبكر على أفضل الطرق لملاحظة سلوكهم.

وهناك العديد من الاضطرابات والمشكلات التي يمكن تدريب الوالدين والمعلمين على معالجتها، فقد استطاع الوالدان والمعلمون - بعد تلقيهم لبرامج الإرشاد السلوكي - تعديل بعض الاضطرابات السلوكية كالعدوان (Alan, 1989؛ إسماعيل إبراهيم محمد، ١٩٩٤)، التوحد (Myers, 1996؛ سهام على عبد الغفار، ١٩٩٩؛ Thomas & Jens, 200. ) والأطفال المساء معاملتهم (عمر إسماعيل على، ٢٠٠٢) ومشكلات الصم (حمدي محمد شحاته، ١٩٩٦)، ومشكلات أخرى يومية (McNeil, et al., 1991, Kelly & Mcgain, 1995). وجميع تلك الدراسات نجحت في تعديل السلوكيات المستهدفة.

ونظرًا لطبيعة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وما يتميز به من خصائص

أساسية وثانوية لها تأثيرها الواضح على المحيطين بالطفل صاحب هذا الاضطراب وبخاصة الوالدين والمعلمين. فقد تبنت عدد من العلماء استخدام برامج إرشاد الوالدين والمعلمين مع هؤلاء الأطفال.

## ٢ - آثار سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط داخل المنزل والمدرسة :

أ - آثار سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط داخل المنزل:  
إنَّ الأسر التي تحوى طفلاً يعانى من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تواجه العديد من الصعاب والتحديات النهائية والتربوية والاجتماعية والسلوكية. فأعراض هذا الاضطراب غالباً ما تجعل كل أعضاء الأسرة حتى الأقران، يتعرضون لخبرة الضغوط. (Erk, 1997).

إنَّ هناك من الأدلة ما تشير إلى أنَّ اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يعوق نظام الطفل الاجتماعي مع الأقران والأسرة والأخوة، ويعمل على حدوث تداخلات في المحيط الأسرى (Emery et al., 1992)

إنَّ ديناميات الأسر التي تحوى أطفالاً يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تحكمها الضغوط والأزمات، فهؤلاء الأطفال يعرضون مشكلات أكاديمية واجتماعية ومشكلات تتعلق بالتفاعلات الأسرية. كما أنَّ سلوك هؤلاء الأطفال من الممكن أن يؤثر على استجابات الوالدين لأطفالهم، فيستثير استجابات سلوكية معينة كالعقاب والنبذ، لهذا يرى (Schachar et al., 2002) أن النبذ الوالدى - الذى يعتمد على السلوك الذى لا يرضى الوالدين - من الممكن أن يكون أحد أهم الخبرات الانفعالية الخطيرة التى يتعرض لها الطفل، لهذا فأنه من الضرورى للمرشد الوقوف على طبيعة هذه العلاقة؛ حتى يتسنى تقديم الإرشاد المناسب.

ويذكر باركلي (Barkley, 1997:13) أنَّ سلوك الطفل ذى اضطراب نقص

الانتباه وفرط النشاط يؤثر على الوالدين تأثيراً سلبياً بدرجة أكبر من الاضطرابات الأخرى، بخاصة على الوظائف الأسرية، حيث إنَّ هؤلاء الأطفال يعرضون سلوكيات لا يمكن التنبؤ بها، كما أنَّهم يبدون في ذات الوقت أنَّ من الصعب التحكم فيهم وقيادتهم انفعالياً وجسيمياً.

كما يشير (Copeland & Love, 1991 : 196) إلى بعض مشكلات التفاعل داخل أسر الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والتي تشمل تعرض هذه الأسر للصراع، وانعدام الأنشطة والتفاعلات، وقضاء الوالدين ساعات وساعات مع هؤلاء الأطفال لمساعدتهم على إنهاء واجباتهم المنزلية تاركين وقتاً أقل لأعضاء الأسرة الآخرين، ووجود جدال بين الوالدين والطفل حول المسؤوليات والمسئولين، وشعور الوالدين بالإحباط، وخيبة الأمل، والوحدة، وانخفاض التطلع للمستقبل، والحزن، والاكتئاب.

ب - أثار سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط داخل

الفصل :

يُعدُّ التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أحد المشكلات الهامة التي يواجهها المعلمون، فهذا الطفل يعرض نشاطاً وحركة زائدتين بشكل قهري مزعج لمن حوله من الناس، وهو يعدُّ سيئ التوافق من الناحية الاجتماعية، ولا يمكنه أن يركز على العمل الموجود بين يديه وبالتالي يصبح فريسة لعقاب المعلمين (محمد جميل منصور، ١٩٩٠ : ١٢٥).

فالطفل ذو اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط عادة ما تنقصه القدرة على الضبط الذاتي، فيكثر صراخه داخل الفصل وقد يدعّم المعلم تلك الأفعال السلبية مما يضعف لديه القدرة على الضبط الذاتي.

(مارتن هنلي وآخرون، ٢٠٠١ : ١٥٢)

وتتخذ طرق التعامل مع هؤلاء الأطفال عدة أشكال، فالعقاب غير فعال؛ لأنه غير قابل للتنبؤ به، فلقد تعود الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أن يعاقبوا على أشياء ارتكبوها، وأشياء لم يرتكبوها (Power et al., 2002).

إن بعض المعلمين يتضايقون من التلميذ الذى يحتاج باستمرار إلى توجيه. كما يضيق معلمون آخرون بالتلاميذ الذين لا يجلسون فى هدوء، والذين يجدون صعوبة فى الانتظار. ويستطيع المعلمون إما أن يمنعوا مشكلات النظام فى حجرة الدراسة أو يساهموا فى إحداثها. من أجل ذلك فهؤلاء المعلمون فى حاجة إلى مهارات إدارة سلوكية وصفية كثيرة ومتنوعة (Susan, 2001).

## ٢ - استراتيجيات الإرشاد السلوكى المستخدمة مع والدى ومعلمى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

أ- تعريف الإرشاد السلوكى للوالدين والمعلمين :

تعدُّ إستراتيجية الإرشاد السلوكى للوالدين والمعلمين أحد أشكال الإرشاد السلوكى، ويشير الإرشاد السلوكى للوالدين والمعلمين إلى تلك الإجراءات التى تقدم للوالدين والمعلمين؛ حتى يتسنى لهم تغيير سلوك أطفالها فى المنزل أو المدرسة. حيث يتقابل الوالدان والمعلمون مع المعالج أو المدرب الذى يقوم بتعليمها استخدام إجراءات معينة؛ حتى يقوموا بتغيير تفاعلاتهم مع أطفالها وتدعيم أو تعزيز سلوكهم الاجتماعى.

ويرى أحمد محمد مبارك الكندري (١٩٩٢ : ٢٢٧) أن برامج الإرشاد المعدة للوالدين والمعلمين من أهم برامج التوعية، والتى تتضمن معرفة الوقاية والتشخيص والعلاج، وتستخدم تلك البرامج وسائل متعددة منها: المحاضرات والندوات والمناظرات والمناقشات الجماعية، ومناقشة بعض الحالات الخاصة كنهائج للمشكلات، وتنظيم زيارات تثقيفية لمدارس العاديين وغير العاديين بحيث تكون لهذه الزيارات برامج هادفة لتحقيق الغرض من التوعية الأسرية.

ويُفرق وينر (1994 : 231) *Wenar* بين الإرشاد الوالدي والتدريب الوالدي *Parent Counseling* بأنَّ الإرشاد الوالدي يستخدم لتعليم الوالدين طبيعة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط؛ لكي يتخلصوا من الإحساس بالذنب الذي يعانون منه، ولكي يتعاملوا جيداً مع مستويات الإحباط التي تصيبهم عند التعامل مع هؤلاء الأطفال، أمَّا التدريب الوالدي *Parent Training* يهدف إلى تعليم الوالدين كيفية ملاحظة سلوك أطفالهم، وكيفية التعامل معهم، وكيفية التحكم في سلوكهم، ويمدهم ببعض التدريبات السلوكية التي يستطيعون من خلالها أن يحدوا السلوكيات السلبية هؤلاء الأطفال ويتعاملون معها. أمَّا العلاج الأسري *Family Therapy* لا يستخدم في تخفيف مستوى هذا الاضطراب عند الأطفال المصابين به، بقدر استخدامه للحد من المشكلات التي تنجم عن وجود طفل لديه هذا الاضطراب داخل الأسرة.

ويشير التدريب السلوكي للوالدين والمعلمين *Parent and Teacher Behavioral Training* إلى عدد من الإجراءات التي تعتمد على مبادئ التعلم الاشتراطي، وهدف تلك الإجراءات يتضمن زيادة الفنيات الملائمة والفعالة لتحكم الوالدين والمعلمين في سلوك الطُّفل وإنقاص سلوك عدم الطاعة لديه (Schachar et al., 2002).

إنَّ التدريب السلوكي للوالدين والمعلمين يتطلب تدريبهم - لتطبيق بانتظام وثبات - مختلف الفئيات التي تعتمد على مبادئ التعلم الإجرائي والاستجابي من أجل التحكم في سلوك الأطفال بطرق أكثر فاعلية، والفرض الأساسي لهذا الاتجاه أن عدم فاعلية طرق التحكم في سلوك الطُّفل من قِبَل الوالدين والمعلمين تكون مستولة بطريقة مباشرة عن مشكلات الطفل (Horn et al., 1990).

ب - أهم نماذج الإرشاد السلوكي لوالدي ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

هناك العديد من النماذج التي قدمها العلماء من أجل مساعدة الوالدين والمعلمين للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط منها :

(١) نموذج كاهوم وآخرين (Calhoun et al., 1994)

يقدم كاهوم وآخرون Calhoun et al., (1994) تصورًا لنماذج بديلة للعلاج الطبي تقوم هذه النماذج على ثلاثة محاور، ويمكن أن تستخدم مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تشمل :

(أ) التدريب على المهارات الاجتماعية *Social Skills Training*

(ب) برامج تدريب الوالدين والمعلمين *Parents and Teachers Training Program*

(ج) التحكم البيئي *Ecological Control*

(٢) نموذج ريد (Reid, et al., 1994) :

يوضح ريد Reid et al., (1994) نوعين من النماذج التي يمكن أن تستخدم في التعامل مع سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط هما :

(أ) النموذج الأول : معالجة السلوك *Handling the Behavior*

والذي يقترح التعامل مع المشكلة بعد حدوثها، فيقوم هذا النموذج على عزل الطفل عن الموقف الذي تحدث فيه المشكلة.

(ب) النموذج الثاني : التعامل مع الطفل *Working With the Child*

وهذا النموذج يركز على تنمية تدخلات أو تنظيمات نظامية تقوم بحماية سلوك الطفل من أن يصبح مشكلاً.

(٣) نموذج (محمد محروس الشناوى، محمد بن عبد المحسن التويجى، ١٩٩٥) :

حدد محمد محروس الشناوى، محمد بن عبد المحسن التويجى (١٩٩٥)

نموذجين من النماذج التي استخدمت في برامج إرشاد والدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هما :

(أ) نموذج التدخل في الأزمات :

ويقوم هذا النموذج على أساس أن وجود طفل مشكل داخل الأسرة يؤدي الى حدوث أزمة انفعالية داخل هذه الأسرة.

ووفقًا لاستقراء الباحثان للدراسات التي عرضوها تم تناول ثلاث أزمات يعيشها الآباء- ويجب على برامج الإرشاد أن تتضمنها- وهى :

- أزمة الصدمة الحديثة : والتي تحدث عندما يتم تشخيص حالة الطفل.

- أزمة القيم : وهى تحدث عندما تكون الإعاقة أو مشكلة الطفل غير متقبلة في ذهن الوالدين.

- أزمة الواقع : وتحدث عندما تواجه الأسرة بمزيد من المشكلات مثلًا عندما يتطلب الطفل كميّة غير عاديّة من الرعايّة والإشراف.

(ب) نموذج تعليم الوالدين :

وتركز البرامج في ضوء هذا النموذج على ما يمكن أن يقوم به الوالدين لمساعدة طفلها وتعديل سلوكه.

(٤) نموذج (جاك استيورت، ١٩٩٦ : ١٣٩)

و نموذج جاك استيورت (١٩٩٦ : ١٣٩) للإرشاد يتضمن ثلاثة محاور :

- المحور الأول : تقديم المعلومات التي تزود الوالدين (والمعلمين) بالحقائق حول حالة الطفل.

- المحور الثانى : تقديم المساعدة للوالدين والمعلمين للتعامل مع المشكلات التي تواجههم.

- المحور الثالث : تدريب المعلمين الوالدين لمساعدتها على تطوير مهارات فعالة في إدارة سلوك طفلها.

(٥) نموذج باركلي (Barkley, 1997:82)

يقدم باركلي (Barkley, 1997:82) نموذجًا مقترحًا يمكن للمعلم من خلاله أن يتعامل داخل الفصل مع الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط تعتمد على:

**(أ) تقليل المثيرات الخارجية: *Minimize Extraneous Demand***

حيث إن كثرة القواعد والمطالب داخل الفصل تزيد من احتمالية ظهور أعراض هذا الاضطراب داخل الفصل.

**(ب) إعطاء رقابة مستمرة: *Provide Continuous Monitoring***

فيجب على المعلم إعطاء أهمية خاصة لمراقبة سلوك هؤلاء الأطفال داخل الفصل، وتشمل هذه المراقبة سلوكيات الطفل المرغوبة وغير المرغوبة؛ لتعزيز استمرار الأولى ومحاولة تجنب الثانية.

**(ج) إعطاء تعزيز وتغذية مرتدة مستمرة:**

***Maintain a High Rate of Instructional Feedback & Reinforcement***

حيث يرى باركلي أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من عجز في مهارات التحكم في الذات، ومن ثم يمكن ضبط سلوكهم من خلال التعزيز، حيث يلعب التعزيز دورًا فعالًا في التأثير على سلوك هؤلاء الأطفال.

(٦) نموذج ريد (Reid, 2001) :

طور ريد (Reid, 2001) نموذجًا للتحكم في سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط السابقة وأطلق عليها فنيّات التحكم الصفية *Management Techniques Classroom*، ويقوم هذا النموذج على عنصرين أساسيين :

(أ) التجهيزات التعليمية : والهدف منها تغيير البيئة الصفية، حيث يتم من خلالها التعامل مع السوابق في محاولة لمنع حدوث المشكلات السلوكية وتشمل تلك التجهيزات (البيئة الصفية، المهام، الأدوات، والمناهج).

(ب) تحسين السلوك الملائم : حيث يتم من خلالها التعامل مع لوائح السلوك، وذلك من خلال استخدام إجراءات التعزيز أو العقاب.

(٧) نموذج سشاشر وآخرين (Schachar, et al., 2002)

يقدم سشاشر وزملاؤه (Schachar et al., 2002) عرضاً لأهم طرق التحكم في سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتشمل:

(أ) طرق التحكم الطبي : من خلال استخدام العقاقير الطبيّة وهى طرق لا يرغب العديد من المعلمين والوالدين في استخدامها.

(ب) طرق التحكم السلوكى : وتشمل ثلاثة أنواع : التدريب السلوكى للوالدين، التدريب السلوكى للمعلمين، والتحكم الذاتى.

ويوضح كلٌّ من (سهام على عبدالغفار، ١٩٩٩، إيمان أبوريّة محمد، ٢٠٠٠، عادل عبدالله محمد، ٢٠٠١، Barkley, 1997 : 141، Danforth, 1998) أن النموذج القائم على تقديم المعلومات النظرية والمساعدة والتدريب على المهارات السلوكية يعدُّ مدخلاً علاجياً فعالاً لإرشاد الوالدين أو المعلمين، كما أن هذا النموذج يتضمن جانبين أحدهما إرشادى يعتمد على المعلومات، وهذا يتناسب مع نقص المعلومات لدى الوالدين والمعلمين عن طبيعة اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. والآخر: إرشادى يتضمن التدريب، وهو ما يتناسب مع نقص مهارات الوالدين والمعلمين في إدارة سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

ج - أهم أساليب الإرشاد السلوكى لوالدى ومعلمى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

ويوضح محمد أحمد أحمد (٢٠٠١ : ١٧٥ - ١٨١) أن هناك أسلوبين أساسيين من أساليب الإرشاد السلوكى هما :

#### (١) الإرشاد الفردى :

إرشاد فرد واحد وجهًا لوجه في الجلسات الإرشادية. ويعتبر بعض الأخصائيين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو إرشاد فردى. ويتراوح وقت الجلسة الفردية ما بين

٣٠ - ٦٠ دقيقة، ويتحدد طول وقصر الفترة الزمنية على اعتبارات منها: الهدف من الجلسة الإرشادية، طبيعة المشكلة، وخصائص الفرد.

#### (٢) الإرشاد الجماعي :

إرشاد جماعة من الأفراد في جلسات إرشادية، والجماعة في الإرشاد الجماعي تكون لها قوة وتأثير أكبر من الإرشاد الفردي، ويشمل الإرشاد الجماعي عدة طرق كالمحاضرات، والمناقشات الجماعية ولعب الدور.

ويصف مكنهرا، (McNamara & McNamara, 2000 : 113) الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تدريب والدى ومعلمى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط إلى ثلاثة أنواع أساسية هي :

#### (١) المجموعة التعليمية :

تتألف المجموعات التعليمية عادة من ٤ - ١٦ من الوالدين والمعلمين الذين يرغبون في تعلم مهارات ضبط سلوك الطفل، وهدفها غالبًا ما يكون تعديل السلوك بهدف الوقاية من المشكلات وحلها في حالة حدوثها.

#### (٢) الاستشارات الفردية :

ويتضمن التدريب من خلال الاستشارة الفردية عادة مجموعة من الوالدين والمعلمين يواجه أطفالهم مشكلة عيادية، وهذه الجهود قد تقدم في العيادة أو بزيارات منزلية يقوم بها المعالج في البيت بشكل مستمر.

#### (٣) البيئات التعليمية المنظمة :

وهي جهود يتم تنفيذها في أوضاع تعليمية تسمح للمجربين بالقيام بالملاحظة عبر مرآة باتجاه واحد ويقومون بتوجيه السلوك، أو عن طريق بعض الجهود التي تقوم بها مؤسسات خاصة بإصدار نشرات أو كتيبات توضح طبيعة المشكلة للوالدين والمعلمين.

ونظرًا لأنَّ هناك بعض الوالدين والمعلمين يستجيبون بصورة أفضل في المواقف الجماعية، بينما نجد البعض الآخر يحتاج إلى رعاية فردية، فيفضل استخدام الأسلوبين من الإرشاد، فالجلسات الإرشادية الجماعية لا تمنع من الاستجابة لبعض الحالات الفردية إذا ما دعت الحاجة لذلك.

د - أهم الفئيات التدريبية لبرامج الإرشاد السلوكي لوالدي ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

يمكن تقسيم الفئيات التي يمكن تدريب الوالدين والمعلمين على استخدامها في برامج الإرشاد السلوكي المعدة لهم؛ من أجل التحكم في سلوك أطفالهم ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى : تشمل الأساليب التي تزيد من معدل تكرار السلوك المرغوب فيه الفئيات وتشمل تلك الفئيات على المعززات الإيجابية، المعززات السلبية، التشكيل، التحصين التدريجي، التعاقد المشروط، النمذجة، والتعزيز الرمزي.

المجموعة الثانية : تشمل الأساليب التي تخفض من معدل تكرار السلوك غير المرغوب فيه وتشمل فئيات تعزيز السلوك المخالف، التغذية الرجعية، الانطفاء، التصحيح الزائد، العقاب، والعزل.

وسنعرض لأهم تلك الفئيات بشيء من التفصيل :

#### (١) النمذجة : *Modeling*

النمذجة أو التقليد هو إجراء يمكن أن يزيد من حدوث السلوك المرغوب فيه. ويكون ذلك من خلال إعطاء الفرد المتعلم نماذج للسلوك المرغوب فيه مصاحبة بتعليمات لفظية خلال ملاحظته للنموذج، لإثارة دافعية الفرد للتعلم (ايهاب الببلاوي، أشرف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢: ١٦٤).

وتشمل النمذجة عدة أنواع من النماذج :

### (أ) النمذجة الحية : *Live Modeling*

وهي أن يقوم النموذج بتأدية السلوكيات المستهدفة في وجود الشخص الذي يراد تعليمه تلك السلوكيات، ومن الأفضل أن يكون النموذج مشابها للطلاب الذي يراد تعليمه ذلك، ويحتاج الشخص الذي يقوم بدور النموذج إلى تدريب حتى يؤدي دوره بفاعلية.

### (ب) النمذجة الرمزية : *Symbolic Modeling*

تلك التي تستخدم فيها التسجيلات الصوتية أو الأفلام أو الكتب أو النشرات الإرشادية وغيرها من الوسائل، وذلك في حالة تعذر وجود نموذج حي.

### (ج) النمذجة بالمشاركة : *Participant Modeling*

التي يقوم فيها الفرد بمراقبة نموذج حي أولاً ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة وتشجيع النموذج وأخيراً فإنه يؤدي الاستجابة بمفرده دون مشاركة أو مساعدة الآخرين.

### (د) النمذجة التخيلية : *Imaginative Modeling*

حين يصعب توفير نموذج حي أو رمزي لعرضه على الطالب الذي يعاني من مشكلة ما، ففي هذه الحالة يمكن اللجوء إلى استخدام النمذجة التخيلية والتي يقوم خلالها المرشد بحث المسترشد على تخيل نموذج يقوم بالسلوك المراد تعلمه (لويس كامل مليكة، ١٩٩٤ : ١٠٥ - ١٠٧).

وتتوقف فاعلية النمذجة على شروط عدة لعل من أهمها: وجود نماذج فعلية أو شخص يؤدي النموذج السلوكي المطلوب إتقانه، أو نموذج رمزي من خلال فيلم أو مجموعة من الصور المتسلسلة بطريقة تكشف عن أداء السلوك، كما تزداد فاعلية التعلم بالنموذج عندما يكون عرض النموذج السلوكي مصحوباً بتعليقات لفظية تشرح ما يتم أو تصف المشاعر المصاحبة (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣ : ١١٢).

ورغم أن إجراءات النمذجة قد تختلف من موقف لآخر، إلا أنّها تبدأ عادة بأن يقدم المعالج في خطوات متسلسلة نماذج حيّة أو رمزيّة للسلوك الذي يحتاج المسترشد إلى اكتسابه لحل مشكلته. ويستخدم المعالج الممارسة الموجهة والتدعيم المنتظم بالإضافة إلى المتابعة حين يستخدم المسترشد السلوك الجديد خارج موقف العلاج.

## (٢) التعزيز Reinforcement

كل حدث يمكن أن يعقب استجابة ما ويزيد من احتمال (أو معدل) حدوثها يسمى معززاً (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ٥٤٠).

فالتعزيز هو الإجراء الذي يؤدي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو إلى إزالة توابع سلبية الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة. (جمال محمد سعيد الخطيب، ١٩٩٠ : ١٥٠)

### (أ) أنواع المعززات :

- المعززات الغذائيّة : وهي تشمل كافة أنواع الأطعمة والمشروبات التي يجيها الأطفال مثل : الوجبات الغذائيّة المتنوعة والفاكهة والحلوى والمشروبات.
  - المعززات الماديّة : وتشمل الأشياء الماديّة التي يجيها الأطفال كالألعاب والقصص والصور وشارات وأوسمة المدرسة وشهادات التقدير.
  - المعززات النشاطيّة : وتشمل مجموعة الأنشطة التي يفضلها الأطفال مثل : لعب الكرة بأنواعها، وركوب الدراجة، واللعب في الماء، ومشاهدة التلفزيون والرحلات.
  - المعززات الرمزيّة : وتشمل المعززات التي يستطيع الطّفل أن يستبدلها فيما بعد بأيّ شيء من مقصف المدرسة كالحصول على ألبنات وكوبونات النجوم.
- (إيهاب البيلاوي، أشرف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٢ : ١٥٢ - ١٥٣)

## (ب) طرق اختيار المعززات المناسبة :

إنَّ مهمة معدل السلوك الأساسيَّة هي تحديد المعززات التي ستكون فعالة على مستوى الفرد الواحد وجعل إمكانية حصوله عليها متوقفة على تأديته للسلوك المرغوب فيه والمراد زيادته، لهذا فإنَّ علينا تحديد المعززات المناسبة للفرد الواحد وهناك عدة طرق لتحقيق ذلك :

■ اسأل الشخص : ومن الممكن تقديم الأسئلة كتابياً للشخص أو على شكل استبانة، وكذلك يمكن أن نسأل الأشخاص المهمين في حياة الشخص.

■ لاحظ الشخص : يمكن أن نحصل على معلومات ذات فائدة كبيرة عن الأشياء التي تبدو معززة للفرد وذلك من خلال ملاحظة سلوكه ونتائج ذلك السلوك في أوضاع مختلفة. حيث يمكن من خلال الملاحظة المباشرة التعرف على النشاطات المحيية للفرد.

■ اعرض على الشخص عينات من المعززات المحتملة : يمكن تحديد المعززات المناسبة للفرد وذلك بعرض عينه منها عليه ونلاحظ إذا ما كانت هذه الأشياء تؤدي إلى تقوية سلوك الفرد أم لا، وغالباً ما تكون هذه الأشياء غير مألوفة للفرد.

■ قابل الشخص : إحدى الطرق الشائعة لتحديد المعززات المحتملة هي المقابلة، حيث يقوم المرشد بمقابلة الطُّفل ووالديه ومعلميه؛ ليتعرف على الأشياء والأشخاص والأماكن والنشاطات التي يجيها الطفل.

(جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزه، ٢٠٠١: ١٣٣-١٣٤)

## (١) التشكيل : *Shaping*

إجراء يشتمل على الانتقال خطوة خطوة من مستوى الأداء الحالي إلى مستوى الأداء المطلوب، وذلك من خلال التعزيز التفاضلي للتقاربات التدريجيَّة من السلوك المستهدف (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٥٤٥).

ويتم استخدام التشكيل وفقاً للخطوات التالية :

■ تحديد وتعريف السلوك المبدئي : تتضمن تلك الخطوة تحديد نقطة البدء، وذلك من خلال ملاحظة الفرد عدة أيام للتعرف على السلوك الذى يستطيع أداءه بكفاءة ويمكن تعزيزه والوصول إلى السلوك النهائى.

■ تحديد وتعريف السلوك النهائى : حيث تبدأ عملية التشكيل بتحديد الهدف النهائى الذى ينبغى الوصول إليه وتعريفه بكل دقة فى شكل هدف سلوكى.

■ اختيار المعززات الفعالة : إنَّ عملية التشكيل تتطلب من الفرد تغيير سلوكه بشكل متواصل ليصبح قريباً أكثر فأكثر من السلوك النهائى، ولهذا لا بد من المحافظة على درجة عالية من الدافعية لديه، وهذا يستلزم اختيار المعززات المناسبة.

■ الاستمرار فى تعزيز السلوك المبدئى إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعاً : بعد أن يتم اختيار المعززات الفعالة بالنسبة للفرد يتم بعد ذلك تعزيز السلوك المبدئى بصورة مستمرة حتى يمكن الوصول إلى إحداث تغيير يقرب الفرد من السلوك النهائى.

■ الانتقال من مستوى أداء إلى آخر : تتطلب تلك الخطوة الانتقال التدريجى من مستوى أداء إلى مستوى آخر بشكل متتابع ومنظم، والمبدأ العام الذى يجب اتباعه فى تحديد المدة اللازمة للانتقال هو تعزيز الأداء من ثلاث إلى خمس مرات قبل الانتقال إلى المستوى التالى (فاروق الروسان، ٢٠٠٠ : ١٢٥).

#### (٤) لعب الدور *Role Play*

أحد الفئسيات التى تقوم على نظريات التعلم الاجتماعى ولإجراء مثل هذا الأسلوب يطلب المرشد من المسترشد أن يؤدى الدور ونقيضه.

ويحدد عبد الستار إبراهيم وآخرون (١٩٩٣ : ١١٥ - ١١٦) خمس مراحل على المرشد أن يتقنها؛ لكى يستفيد من هذا السلوك استفادة فعالة :

- عرض السلوك المطلوب تعليمه أو التدريب عليه واكتسابه من قِبَل المعالج أو من خلال نماذج تليفزيونية مرئية أو تسجيلات صوتية.
- تشجيع المسترشد على أداء الدور مع المرشد أو بمساعدته أو مع شخص آخر أو مع دمي وعرائس.
- تصحيح الأداء، وتوجيه انتباه المسترشد لجوانب القصور فيه، وتدعيم الجوانب الصحيحة منه.
- إعادة الأداء وتكراره إلى أن يتبين للمرشد إتقان المسترشد له.
- الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة.

#### (٥) الاقتصاد الرمزي *Token Economy*

أحد الأمثلة على برامج تعديل السلوك من خلال اللواحق. والاقتصاد الرمزي يتطلب إضافة أو حذف المعززات الرمزية أو النقاط للتلاميذ أو الأطفال؛ اعتمادًا على إظهارهم لسلوكيات مرغوبة أو غير مرغوبة (Fiore et al., 1993).

والمعززات الرمزية رموز مادية يمكن توفيرها مباشرة بعد حدوث السلوك من أجل استبدالها في وقت لاحق بمعززات مختلفة. ومن الرموز التقليدية المستخدمة في برامج تعديل السلوك: الكوبونات، والطوايع، والنجوم، وقصاصات الورق الملونة، و القطع البلاستيكية، والأزرار وغيرها (جمال محمد سعيد الخطيب، ١٩٩٠: ٢٦٣).

ويمر هذا الأسلوب بعدة خطوات يلخصها محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٠: ٤٧٤) في:

- تحديد السلوك المستهدف وتعريفه بدقة.
- توضيح القواعد العامة للسلوك وخطوات تنفيذ البرنامج. ويجب التحقق من فهم المسترشد لنظام التعزيز الرمزي.

▪ اختيار المعززات الرمزية المستخدمة كالبطاقات والنجوم الورقية. وهو ما يعرف بـ: كونات التعزيز.

▪ اختيار المعززات الداعمة التي تستبدل بها المعززات الرمزية كالطعام واللعب والنقود.

▪ التدريب على السلوك المرغوب، وتعزيز خطوات النجاح التي يحققها المسترشد.

▪ متابعة تنفيذ البرنامج والتحول من التعزيز المتواصل إلى المتقطع؛ حتى يتم استبدال المعززات الرمزية والداعمة بالمعززات الاجتماعية.

#### (٦) الإبعاد المؤقت : *Time out*

فنية علاجية يتم من خلالها إبعاد الطفل في مكان أقل تدعياً؛ بهدف إيقافه عن الاستمرار في أى سلوك فيه خطر على الآخرين كالعدوان والتدمير أو على النفس. وعادة ما يستغرق هذا الإبعاد فترة تتراوح بين دقيقتين إلى عشر دقائق بحسب عمر الطفل (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣ : ٣٢٩).

#### (أ) أشكال الإبعاد :

الإبعاد إجراء عقابي يعمل على تقليل أو إيقاف السلوك غير المقبول، من خلال إزالة المعززات الإيجابية مدة زمنية محددة مباشرة بعد حدوث ذلك السلوك. ويمكن أن يأخذ الإقصاء الشكلين الآتيين :

▪ إبعاد الفرد عن البيئة المعززة : فقيام الفرد بالسلوك غير المقبول يؤدي إلى إقصائه من البيئة المعززة، وعزله في غرفة خاصة لا يتوفر فيها التعزيز ويسمى هذا النوع من الإقصاء بالعزل.

▪ سحب المثيرات المعززة من الفرد مدة زمنية محددة بعد تأديته للسلوك غير المقبول مباشرة. وفي هذه الحالة فإنَّ الفرد لا يُعزل في مكان خاص يخلو من التعزيز

وإنها يسمح له بالبقاء، ولكنه يمنع من المشاركة في الأنشطة المتوفرة في تلك البيئة مدة زمنية معينة. وقد يأخذ هذا النوع من الإبعاد أحد الشكلين الآتيين :

• النوع الأول: يشمل على إقصاء الفرد عن النشاط الجارى حال تأديته للسلوك غير المقبول. حيث يطلب منه أن يجلس بعيداً عن الأفراد الآخرين، وأن يراقبهم وهم يسلكون على نحو مقبول. وفي هذه الحالة يقوم المعالج بتجاهل الفرد فترة الإبعاد ويركز انتباهه على الأفراد الآخرين الذين يسلكون على نحو مقبول.

• النوع الثانى: يشتمل على منع الفرد من الاستمرار في تأدية النشاط حال حدوث سلوكه غير المقبول وحرمانه من إمكانية مراقبة الأطفال الآخرين، فالطفل مثلاً قد يؤمر بأن يتجه إلى الحائط أو يمتنع من رؤية الأطفال الآخرين في غرفة الصف (جمال محمد سعيد الخطيب، ١٩٩٠: ٢٣٨ - ٢٣٩).

(ب) ما يجب مراعاته عند استخدام نظام الإبعاد :

يحدد (جمال محمد سعيد، ١٩٩٠: ٢٣٩ - ٢٤١، خولة أحمد يحيى، ٢٠٠٠: ١٦٧) أهم ما يجب مراعاته عند استخدام أسلوب الإبعاد فيما يلي :

• ضرورة أن تكون البيئة التي يُقصى الفرد عنها معززة لسلوكه بالفعل. فإذا لم تكن معززة فإنَّ إقصاء الفرد عنها لن يقلل من السلوك غير المقبول، بل على العكس تماماً قد يعمل على زيادته. وقد يقوم الفرد بالسلوك غير المقبول عن قصد من أجل نقله إلى غرفة الإبعاد إذا كانت معززة أكثر من البيئة التي أُقصى عنها.

• عندما تطلب من الفرد الذهاب إلى غرفة الإبعاد فلا حاجة لك إلى الدخول في مناقشات مطوّلة معه. ببساطة ذكره بما فعله، وقل له إنَّ جزءاً من ذلك هو العزل في غرفة العزل. فإذا رفض الذهاب إلى غرفة العزل أصبح ضرورياً توجيهه جسدياً (أخذه بالقوة) إلى هناك. وكمبدأ عام يجب قدر المستطاع ألا تلجأ إلى أخذ الفرد بالقوة إلى غرفة العزل، فنحن لا نريد أن نقدم نماذج سلبية للأشخاص الآخرين من حولنا.

• لابد من تحديد مدة الإقصاء. وبشكل عام ينصح بعدم إطالة فترة الإقصاء عن عشر دقائق، تذكر دائماً أن الهدف من الإقصاء هو حرمان الفرد من التعزيز مدة زمنية معينة.

• كن منتظماً بتطبيق الإقصاء، فهو لن يكون ذا قيمة إذا استخدم بعشوائية. وتذكر تطبيقه بعد كل مرة يحدث فيها السلوك الذى تريد تقليله حتى لو اشتكى الفرد فى البدايةً أو قاوم ما تفعله، فهذه السلوكيات تستمر فترة قصيرة.

• وضّح دائماً سبب الإقصاء للفرد، فتذكيره بالسلوك غير المقبول الذى سيعاقب عليه بالإقصاء قد يزيد فاعليّة هذا الإجراء.

• يجب عدم إعادة الفرد إلى البيئة التى أقصى عنها، إذا كان لا يزال يبدى السلوكيات غير المقبولة التى أقصى بسببها، عند انتهاء فترة الإقصاء؛ لأنّ إعادته أثناء تأديته السلوكيات غير المقبولة سيؤدى إلى تعزيزها.

#### (٧) تكلفة الاستجابة : *Response Cost*

الإجراء السلوكى الذى يشمل على فقدان الفرد لجزء من المعززات التى لديه نتيجة لتأديته للسلوك غير المقبول مما سيؤدى إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك (جودت عزت عبد الهادى، سعيد حسنى العزة، ٢٠٠١ : ١٦٩).

وهناك طريقتان لاستخدام هذا النوع من أنواع العقاب: الطريقة الأولى يحصل الفرد على كمية معينة من المعززات عند تأديته للسلوك المقبول ويفقد كمية معينة منها عند تأديته للسلوك غير المقبول. وهذا النوع هو الشائع وغالباً ما تكون تكلفة الاستجابة فى هذه الحالة جزءاً من برنامج شامل لتعديل السلوك. وفى الطريقة الثانية يقوم المعالج بمنح الفرد كمية من المعززات المجانيّة *Free Reinforces* عند البدء ببرنامج العلاج، ويطلب منه أن يحافظ على أكبر قدر ممكن من تلك المعززات، وذلك بالامتناع عن تأديّة السلوك غير المقبول الذى يراد تقليله، فإذا حدث السلوك

غير المقبول يفقد الفرد كميةً معينة من تلك المعززات يتم تحديدها قبل البدء في تطبيق الإجراء (خولة أحمد يحيى، ٢٠٠٠: ١٦٧).

ويحدد جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٠ : ٢٣٥ - ٢٣٦) الخطوات التالية لاستخدام تكلفة الاستجابة :

• يجب إيضاح طبيعة الإجراء للفرد قبل البدء في تطبيقه، فهذا يزيد من تقبله له.  
• يجب تحديد السلوك وتعريفه وتوضيح كمية التعزيز التي سيفقدها الفرد عند تأديته لذلك السلوك.

• بالإضافة إلى معاقبة السلوك غير المرغوب فيه خلال تكلفة الاستجابة، يجب تعزيز السلوكيات المقبولة.

• يجب استخدام التغذية الراجعة الفورية، وذلك بهدف توضيح أسباب فقدان المعززات للفرد.

• يجب تطبيق هذا الإجراء مباشرة بعد حدوث السلوك غير المقبول ويجب تطبيقه في كل مرة يحدث فيها ذلك السلوك.

• لا تلجأ إلى زيادة قيمة العقوبة تدريجياً، فذلك قد يؤدي إلى تعود الشخص على الزيادة التدريجية هذه، الأمر الذي قد يترتب عليه فقدان الإجراء لفعاليته.

• إننا لا نستطيع حرمان الفرد من المعززات إلا إذا كان لديه شيء منها. لهذا يجب تجنب أن يفقد الشخص كل المعززات التي في حوزته، وهذا يتطلب التأكد من أن كمية التعزيز التي تؤخذ عند حدوث السلوك - الذي يراد تقليله - كمية صغيرة نسبياً. وذلك يعتمد على طبيعة ذلك السلوك وقوته وكمية المعززات الموجودة لدى الشخص. فإذا نتج عن استخدام هذا الإجراء فقدان الفرد لكل المعززات، وهذا قد يحدث أحياناً، فإن علينا اللجوء إلى إجراء تقليل آخر كالأقضاء مثلاً.

## (٨) التغذية المرتدة *Feed back*

أسلوب يقوم على تعريف الفرد على نتيجة سلوكه أولاً بأول، وقبل الانتقال إلى غيره من السلوكيات في نهاية سلوكه بمقارنته مع نسبة حدوث نفس السلوك عند أقرانه (جمال مثقال القاسم وآخرون، ٢٠٠٠ : ١٨٥).

وبذلك تتضمن التغذية المرتدة تقديم معلومات للمسترشد توضح الأثر الذي نجم عن سلوكه. وهذه المعلومات توجه سلوكه الحالى والمستقبلي. (Edwards, 2002)

ويوضح جمال محمد سعيد الخطيب (١٩٩٣ : ٤٥) أن التغذية المرتدة قد تؤدي إلى واحدة أو أكثر من النتائج التالية :

- تعمل بمثابة تدعيم (التغذية المرتدة الإيجابية) أو بمثابة عقاب (التغذية المرتدة السلبية)
- تغير مستوى الدافعية لدى الطفل، فحصوله مثلاً على درجة منخفضة يدفعه لمضاعفة الجهد.
- تزود الطفل بخبرات تعليمية جديدة.

## (٩) الواجبات المنزلية : *Home Work*

لكى يتمكن الشخص من أن يعمم التغيرات الإيجابية التى يكون قد أنجزها، ولكى نساعد أن ينقل تغيراته الجديدة إلى المواقف الحية، يتم توجيهه وتشجيعه على تنفيذ بعض الأعمال أو الواجبات الخارجية، وتعدُّ هذه الواجبات بطريقة خاصة بحيث تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية، كذلك يحسن أن يتم انتقاؤها من موضوعات الجلسات العلاجية حتى تكون مناسبة لعلاج المشكلة، ولترتبط بالأهداف القريبة والبعيدة للعلاج (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣ : ١٣٢ - ١٣٣).

فالتحسين الحادث في الجلسات التدريبيّة يجب أن تتأكد فعاليته من خلال ممارسة المهارات التي تم التدريب عليها في مواقف الحياة اليوميّة الواقعيّة (خارج جلسات التدريب). ولهذا ففى نهاية كل جلسة يمكن إعطاء الفرد بعض الواجبات المنزليّة المحددة حيث يقوم من خلالها بممارسة المهارات التي تعلمها (Kalff et al., 2001).

ومن الواضح أن هذه الطريقة يمكن استخدامها مع الأطفال في مرحلتى الطفولة المتوسطة والمتأخرة. وهى تصلح أيضاً مع من يقوم بتنفيذ البرنامج الإرشادى كالأب والمعلم (محمد أحمد أحمد سعفان، ٢٠٠١: ٢٥٥-٢٥٦)

هـ - محتوى برامج الإرشاد السلوكى لوالدى ومعلمى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

إنّ برامج الإرشاد والتدريب للوالدين والمعلمين تحتوى على عدد ضخم من المهارات وهناك من المتغيرات ما يحكم اختيارنا لهذه المهارات كخصائص الأطفال، طبيعة الاضطراب، وعدد الجلسات.

فتقترح كوسيرىلا (Cocciarell et al., 1995) أن يكون برنامج الإرشاد السلوكى مُركّزاً على التدريب على المهارات والأنشطة المختلطة المنظمة واللعب الحر.

كما يشير فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨ : ٢٧٦ - ٢٨٤) إلى أنّ برامج التدريب الوالدى يمكن أن تتناول تدريب الوالدين على التركيز على السلوك المشكل خلال المواقف الطبيعيّة والبيئة التي يحدث فيها، ومن ثم تكون فاعليّة تعديل سلوك الطفل في الاتجاه المرغوب أكثر واقعيّة وأكثر قابليّة للتعميم على المواقف المماثلة أو المشابهة.

ويذكر (Teeter, 1998 : 19) أن محتوى الإرشاد المقدم للوالدين والمعلمين يجب أن يتضمن ثلاثة جوانب عقليّة انفعاليّة وسلوكية، ففى الجانب العقلى يحتاج الوالدان والمعلمون إلى معلومات تشخيصيّة عن الحالة غير العاديّة للطفل، فضلاً عن الحاجة للتنبؤ بالمستقبل. أما المكونات الانفعاليّة فتركز على اهتمامات المرشد تجاه

مخاوف الوالدين والمعلمين وقلقهم واحتمال شعورهم بالذنب أو الخجل. أمّا الجانب السلوكى فيتضمن توضيح السلوك المراد تعديله، ووضع خطة للأسرة والمعلم والطفل.

ويرى عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٩) أنّ برامج الرعايَة يجب أن تتضمن فيما تتضمنه مساعدة الوالدين على تجاوز صدمة الإعاقة، وتبنيّ اتجاهات والديّة موجبة نحو طفلها والتخلص من الاتجاهات والمشاعر السليّبة كالإنكار والرفض، وإسقاط اللوم وتدنى مستوى التوقعات عن أداء الطفل. ومساعدة الوالدين على فهم احتياجات الطّفل ومشكلاته ومطالب نموه، وتطوير كفاءتها في إشباع احتياجاته، ومساعدته على النمو المتكامل والاعتماد على نفسه في تصريف أمور حياته ما أمكن ذلك. وتطوير شعور الوالدين بالطمأنينة والثقة والكفاءة في تلبية احتياجات طفلها والمشاركة في عمليات التقييم والعلاج والتعلم.

ويحدد مكنهارا (2000: 112) *McNamara & McNamara* الشكلين الأساسيين لمحتوى التدريب السلوكى للوالدين والمعلمين هما :

#### (أ) تعليم مبادئ تعديل السلوك على المستوى اللفظي:

حيث يتم معرفة المفاهيم الأساسيّة في تعديل السلوك، والفهم اللفظى لأساليب محددة في التعديل السلوكى كالتعزيز، كذلك قيام المدرب أو المرشد بتقديم المشورة اللفظيّة المحددة للوالدين أو المعلمين.

#### (ب) تعليم المهارات السلوكيّة الفعلية للوالدين والمعلمين بشكل مباشر :

حيث يتم تعليم الوالدين و المعلمين جملة من المهارات السلوكيّة العامة التي يعتقد أنّها قابلة للتطبيق لحل مشكلات متنوعة، كذلك الاهتمام بتشكيل استجابات محددة لدى الوالدين والمعلمين من أجل تعديل ردود أفعالهم لسلوك أطفالهم؛ لتعليمهم كيفية تشكيل السلوك، والتعزيز التفاضليّ، واستخدام نظام الإقصاء أو الإبعاد.